

## الجواب من الكتاب

مواطن الضعف في تلك الطوائف . كلها يقول انه يتبع الكتاب المقدس ومع ذلك يناقض بعضها البعض الآخر ، وقد وصل عدده في انقساماتها وتضارباتها إلى المئات ، ناهيك عن "الكنائس" الصغيرة العائلية التي تلتف باسم الكتاب المقدس وتحت ستار "الإنجيل" حول توني ألامو وزوجته أو حول القس جيمي سواغرت أو غيرهما ، دون أي ارتباط بأي كنيسة بل باتصال مباشر - حسب ادعائهم - مع روح القدس . . . وتأتي الأيام لتفضح أموالاً طائلة ومغامرات صبيانية كانت تنظلي على الشعب البسيط وتمتص دماءه وتبتلع أمواله .

يجدر بنا بع هذه الإيضاحات التي أصبحت ضرورية في أيامنا ، أن نلخص بواقعية مريرة حقيقة تلك الطوائف : إنها تدعي السير حسب الكتاب المقدس ، غير أنها بسبب الجهل وعدم الرسوخ الرسولي والعلمي والتاريخي تتحول لا إلى "بيت الله الحي" بل إلى "برج بابل" فتخرج من تحت الأرض كل فترة فئة جديدة لا تتورع أن تنسب ذاتها للسيد المسيح .

يمكننا الآن أن نفحص باختصار النصوص الكتابية المقدسة الأخرى التي تؤكد عصمة الكنيسة الرسولية - ككنيسة - من يجب أن يغمر بها قلب الزوج . ومن الزوجة مطلوب أن تخضع لزوجها بالوداد والتفاهم كما تخضع الكنيسة للمسيح . فلتخضع كذلك النساء لأزواجهن في كل شيء .

الإعلان أن الكنيسة " التقليدية " كانت على خطأ في تعاليمها فاتأما "مصلحون".

إن هذا القول ، مع الاحترام لأهله ، ذوي النية السليمة ، يخالف الكتاب المقدس مئة بالمئة . فكيف تعلم الكنيسة التقليدية ضلالاً وهي " عمود الحق وركنه " ؟ كيف تعلن الخطأ وهي المؤسسة الوجدانية الروحانية الاجتماعية التي يجب الإصغاء إلى نصائحها وقبول وساطتها في المصالحة والعتاب ، وألا يصبح المستهين بها " كالوثني والعشائر " ؟ لذا ليست بحاجة إلى إصلاح في التعليم وإن كانت بحاجة مستمرة إلى الإصلاح بأساليب إدارتها وسلوك أفرادها ، شأنها في هذا شأن كل مؤسسة مكونة من بشر لا من ملائكة .

وهنا يفتح الكتاب المقدس باباً جديداً أمام المؤمن النزهي : الكتاب والتاريخ يشهدان على "استحالة" أي عدم إمكانية خطأ في تعاليم الكنيسة "التقليدية" . لذا يجب إيضاح الأفكار . يجب أن يعيد المرء النظر في الأشياء التي توهم أنها "أخطاء في تعاليم الكنيسة".

وعندما سيقراً الكتاب المقدس بمعزل عن "غسل الدماغ" أو عن التعصب والتحيز والمصالح الشخصية والتفسيرات والارتباطات الدخيلة الاجتماعية ، سيكتشف أن الكنيسة التقليدية ما علمت قط شيئاً مخالفاً للكتاب المقدس .

ولا يعتم العقل السليم أن يطلع على

